

الرئيس الجزائري يحاور المعارضة متجاهلا الموالة

وتضمنت الخارطة عدة محاور، تتمثل في إجراءات تهدئة كرفح الحصار عن العاصمة، وإطلاق سراح مساجين الرأي، وفتح الحريات السياسية والإعلامية وحق التظاهر، ووقف قمع المسيرات الشعبية، قبل الذهاب إلى حوار سياسي شامل بلورة حل توافقي بين جميع الأطراف.

وذهب رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش، في نقاش مع أنصاره الذين طالبوه بالترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة، إلى أن "رئيس يأتي في الظروف الحالية لا يستطيع أن يفعل شيئا حتى ولو كنت أنا شخصا" حسب قوله، في إشارة للظروف التي أحاطت بالانتخابات المذكورة، وهيمنة المؤسسة العسكرية على القرار السياسي في البلاد.

المشاورات الحالية تجرى بقيادة رئيس البلاد، عكس المشاورات السابقة التي كانت تعهد لشخصية موالية للسلطة

ويبقى دور ونفوذ الجيش الذي يشار إليه في دعم عبد المجيد تبون لاعتلاء قصر المرادية، يشكل محورا مفصليا في المشهد السياسي الجزائري، ولا تظهر معالم مراجعة الوضع في أجندة الرئيس الحالي، كون المحاور التي قدمها للتعديل في الدستور القادم، لا تتضمن أية إشارة لتعطيل المؤسسة في مربعها الحقيقي.

ورغم أن مساعي الرئيس الجديد تبقى مبهمه لحد الآن، ولم تلق التجاوب الإيجابي من طرف الشارع الذي يواصل احتجاجاته ومظاهراته الأسبوعية منذ نحو 11 شهرا، إلا أن اللافت في المشاورات الحالية أنها تجرى بقيادة رئيس البلاد، عكس المشاورات السابقة التي كانت تعهد لشخصية موالية للسلطة، إلى جانب تعهد تعويها بالقوى والفعاليات السابحة في فلك النظام.

وشكل التفاعل الجزئي مع قضية سجناء الرأي، أحد عوامل التسكوت في نوايا واتصالات السلطة، فبينما تم إطلاق سراح العشرات من ناشطي الحراك والمعارضين، لا تزال حملة الاعتقالات مستمرة، كما يبقى العشرات أيضا قابعين في السجون أو تحت التوقيف.



تمركز تبون لم تطفئ غضب الشارع

الجيش الجزائري ينفذ مناورات «بركان 2020» قرب الحدود الليبية

الجزائر - أجرى الجيش الجزائري، الثلاثاء، مناورات "بركان 2020"، بالذخيرة الحية في منطقة "عين أمناس" جنوب شرقي البلاد، قرب الحدود الليبية. وأشرف اللواء سعيد شنقرية، قائد الأركان بالنيابة، على المناورات التي نفذتها وحدات برية وجوية، وفق ما نقل التلفزيون الجزائري الرسمي من مشاهد. ونفذت "وحدات اللواء 41 مدرع" مدعومة بوحدات جوية تقدمها طائرات استطلاع، المناورات بميدان الرمي شمال شرقي عين أمناس. ووفق المصدر ذاته "يهدف التمرين إلى رفع القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان في الجيش، فضلا عن تدريب القيادات على التخطيط وتنفيذ

صابر بلحدي

الجزائر - تسارعت وتيرة الاتصالات السياسية بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وعدد من الشخصيات الحزبية والمستقلة، في إطار مسعى جديد غير معلن عنه بغرض تطويق الأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ نحو عام، واللافت فيها توجه الرجل إلى المحسوبين على المعارضة دون الائتلاف إلى القوى المعروفة بولائها للسلطة.

واستقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في اليومين الأخيرين، عددا من الشخصيات الحزبية والمستقلة المعارضة، على غرار رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية، وجيالي سفيان رئيس حزب جيل جديد، إلى جانب رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، كما أدى زيارة لرئيس الحكومة الأسبق، أحمد طالب الإبراهيمي، في بيته.

وإذ اكتفت مؤسسة الرئاسة بالإعلان عن اللقاءات المذكورة، إلا أنها لم تكشف عن باقي التفاصيل، ولو أن المسألة تتمحور حول استعراض وجهات النظر حول آليات تطويق الأزمة السياسية، واستفحال أزمة الثقة بين الشارع والسلطة، وحتى شرعية الرئيس نفسه، بسبب المقاطعة الواسعة للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وتذكر مصادر مطلعة بأن سلسلة الاتصالات تبقى مفتوحة على شخصيات أخرى، لتضاف بذلك إلى الوزير السابق عبدالعزيز رحابي، ورئيس الحكومة أحمد بن بيتور، إلا أنها لم تكشف عن مصير الموالات في المشاورات أو سبب ترتيبها بعد المعارضين في النزول إلى قصر الرئاسة.

وساد الاعتقاد في بداية الأمر أن الرئيس تبون، يريد استقطاب وجود من المعارضة للحكومة بغية التخفيف من حدة الغضب السياسي لدى الشارع، إلا أن المسألة انضحت أنها مشاورات سياسية غير معلنه، لا زال يجهل الغرض الحقيقي منها، إن كان البحث عن حلول جديدة للأزمة السياسية أو استعطاف الشارع باستقبال رموز المعارضة التي أيدت الحراك الشعبي.

ولأن أغلبية الشخصيات التي التقاها عبد المجيد تبون، منضوية تحت لواء ما يعرف بمجموعة العشرين، فإن الأفكار السياسية التي تكون قد طرحت على رئيس البلاد، لا تخرج عن خارطة منتصف أكتوبر التي تضمنها بيان المجموعة وأعدت التذكير بها عشية الانتخابات الرئاسية المنتظمة في الثاني عشر من ديسمبر الماضي.



تمركز تبون لم تطفئ غضب الشارع

اتحاد الشغل ينتفض على أردوغان وأذرعته في تونس

نورالدين الطوبوي: سيادة تونس خط أحمر



لادات الاتحاد ضد التدخل التركي في ليبيا

وفي هذا الصدد، طالب الأمين العام لاتحاد الشغل باريدوغان كان بصفته رئيسا للحزب ووفق موعد سابق. ومنذ اندلاع ثورة يناير أثرت في المشهد السياسي التونسي الكثير من الأسئلة حول العلاقة بين حركة النهضة وتركي، ففيمما تؤكد الحركة الإسلامية أن أنقرة تعد من أكثر الداعمين للثورة التونسية، يرى الكثير من المتابعين والخبراء أن تركيا هي المستفيدة من تونس وليس العكس.

ويرى المتابعون أن تركيا التي تدعم حركة الإسلام السياسي في المنطقة، تستخدم الأحزاب الإسلامية التي تواليها لتفخيز أجنداتها وتوسيع نفوذها وهو ما تجلى مؤخرا في المشهد الليبي بتوقيع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج اتفاقا عسكريا يقوض سيادة الليبية، كما أعلنت إرسال قواتها إلى ليبيا، ما من شأنه أن يوجب النزاع بالبلد.

وستزيد رسائل اتحاد الشغل للنهضة من حالة التخبط التي تغرق فيها الحركة بعد رفض حكومتها في البرلمان، ما يجعلها ضعيفة على غير العادة أمام بروز ملامح لتغيير موازين القوى بمساعي الأحزاب المنتخبة للعائلة الحاكمة التي تتحد في كتلة وأزمة موحدة لمواجهة نفوذ النهضة، الحزب صاحب الأغلبية.

ومن أبرز دوافع رفض البرلمان لحكومة الحبيب الجملي الشكوك حول استقلاليته، حيث اتهم بالمانورة وتشكيل حكومة على مقاس حركة النهضة والولاء لها سزا.

وجهه رئيس اتحاد الشغل عبر انتقاداته اللاذعة لتنامي الدور التركي في الجارة ليبيا، رسائل إلى حركة النهضة الإسلامية وزعيمها راشد الغنوشي، التي يصنفها مراقبون في خانة الأحزاب الإسلامية الداعمة للتوجهات التركية في المنطقة.

وحذر اتحاد الشغل حركة النهضة من إقحام تونس في سياسة المحاور والانصياع وراء الإغراءات التركية على حساب مصلحة واستقرار البلاد، خاصة بعد أن أجرى راشد الغنوشي مؤخرا، لقاء مغلقا مع أردوغان أشعل غضب الشارع التونسي والطبقة السياسية أمام تساؤلات حول توقيتته وتداعياته على المشهد الداخلي المرتبك.

وعبرت أوساط سياسية عن قلقها من تبعات لقاء الغنوشي باريدوغان خاصة أنه يأتي مباشرة بعد أن صوت البرلمان بأغلبية واسعة ضد منح الثقة للحكومة المقترحة من مرشح حركة النهضة الحبيب الجملي.

واعتبرت أحزاب سياسية أن اللقاء المغلق يفضح خضوع حركة النهضة للتوجهات التركية، فيما رأى آخرون أنه مخالف للاعراف الدبلوماسية. ولم تتردد أحزاب مثل الحزب الدستوري الحر في طلب سحب الثقة من راشد الغنوشي وهو رئيس للبرلمان في تونس، على خلفية هذه الزيارة، وبدأ الحزب بالفعل بجمع إعضاء لنواب البرلمان لترميم العريضة أولا، ومن ثم الدعوة للتصويت بسحب الثقة التي تشترط التصويت بالأغلبية المطلقة.

وأشارت الزيارة جدلا واسعا في تونس بشأن إمكانية استخدام التراب التونسي لتدخل عسكري تركي محتمل في ليبيا، لكن الرئاسة التونسية أعلنت في بيان أن مثل هذا الأمر "غير مطروح وغير قابل للنقاش".

وقال الطوبوي "ترفض أن تتورط بلادنا في الأحلاف الدولية المشبوهة مهما كان غطاؤها، ونهيب بالسلطات جميعها لرفع حالة اليقظة والحذر للحيلولة دون تحويل تونس ممرا للأسلحة أو قاعدة للاعتداء على الشعب الليبي أو معبرا للدواعش نحو ليبيا الشقيقة أو ماذا لهم".

اتحاد الشغل يحذر حركة النهضة من سياسة المحاور والانصياع للاملاءات التركية

وأشارت الزيارة جدلا واسعا في تونس بشأن إمكانية استخدام التراب التونسي لتدخل عسكري تركي محتمل في ليبيا، لكن الرئاسة التونسية أعلنت في بيان أن مثل هذا الأمر "غير مطروح وغير قابل للنقاش".

وقال الطوبوي "ترفض أن تتورط بلادنا في الأحلاف الدولية المشبوهة مهما كان غطاؤها، ونهيب بالسلطات جميعها لرفع حالة اليقظة والحذر للحيلولة دون تحويل تونس ممرا للأسلحة أو قاعدة للاعتداء على الشعب الليبي أو معبرا للدواعش نحو ليبيا الشقيقة أو ماذا لهم".

العدالة والتنمية المغربي يتبرا من الإخوان لإنجاح مساعي التحالف مع الأصالة والمعاصرة

محمد ماموني العلوي

الرباط - نفى حزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب، أي علاقة لحزبه بتيار الإخوان، وبلغات هيئاته وخطابات قياداته.

وقال العمراني "بيدالله يمثل هذا الخطأ، ويمثل هذا الاستهداف لحزب العدالة والتنمية، يكرس أخطاء من سبقوه، وعليه أن يتعظ بما لهم السياسي وأين هم اليوم". ويرى مراقبون في محاولة العدالة والتنمية التبرؤ من علاقته بتنظيم الإخوان، سعيا للحفاظ على نفوذه في السلطة وقاعدته الانتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية.

واعتبر رشيد لزرقي أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري أن "رد العدالة والتنمية على اتهامات الأصالة والمعاصرة بهدف من خلالها إلى البقاء في السلطة وإظهاره بصورة الحزب السياسي الديمقراطي القابل للتعددية والمنفتح على قيم العصر، وبعث رسائل

للغرب وللحزب الإقليمي عبر مجازاة الموجة الدولية، كونهم متكيفين مع الثقافة الديمقراطية".

وتابع رشيد لزرقي لـ "العرب"، "رد سليمان العمراني هو تنفيذ لخطة التكيف بغية البقاء في السلطة وفق شعارات جديدة بغاية إخفاء العبارة الإخوانية، إلى حين التمكن والسيطرة".

ويشدت التصريحات المتبادلة بين الحزبين ملامح التقارب بينهما، حيث لم يستبعد مراقبون دخول الحزبين في تحالف مع اقتراب الانتخابات التشريعية، لكن تلميح بيدالله بولاء العدالة والتنمية لحركة الإخوان قطع حبل السور بين الحزبين.

ونفى الشيخ بيدالله "أي تقارب مع العدالة والتنمية، لافتا إلى أن التصريحات الصادرة عن بعض أعضاء الحزب لا تعني إلا أصحابها"، مشددا على أن "التحالفات الموجودة حاليا محلية، ولا يمكن إسقاطها على التحالف الوطني، باعتباره تحالفا يكون بعد الانتخابات وليس قبلها".

وظهرت بوادر التقارب بين الحزبين عقب فوز فاطمة الحساني عن الأصالة والمعاصرة برئاسة لجنة تطوان الحسبية، أكتوبر الماضي، حيث المحت قيادات الحزب عن استعدادها لطى صفحة الخلافات الطويلة مع حزب العدالة والتنمية، ما فسر على إمكانية إبرامهما تحالف في المستقبل.

كما لا ترى قيادات براغماتية داخل العدالة والتنمية أي مشكلة في تحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة تفرزه المصلحة السياسية.

وتبقى الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في العام 2021 هي المحدد الأساسي للتحالفات بين الحزبين.

وفيما تصر قيادات العدالة والتنمية على أن حصتها من الأصوات ستكون كافية للمكوث في مناصب المسؤولية، يبيد الشيخ بيدالله نقاؤه بما سيققه حزبه الذي تخطى عوائق تنظيمية كبيرة، معتبرا أن "الحديث عن التحالف مع العدالة والتنمية سابق لأوانه".